

لسان العرب

(عَطَط) العَطَطُ الشدة في الحرب وقد عَطَّتْهُ الحرب بمعنى عَصَّته وقال بعضهم العَطَطُ من الشدة في الحرب كأنه من عَصَّ الحرب إِيَّاه ولكن يُفَرَّق بينهما كما يفرق بين الدَّعْثِ والدَّعْطِ لاختلاف الوَضْعَيْن وعَطَّته الزمان لغة في عَصَّته ويقال عَطَّ فلان فلاناً بالأرض إذا أَلَزَقَها بها فهو مَعْطُوط بالأرض قال والعِطَاطُ شِدَّة المِطَاط يقال عَاطَّته وماطَّته عِطَاطاً ومِطَاطاً إذا لَحَاهُ ولاجَّته وقال أبو سعيد العِطَاطُ والعِصَاصُ واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لَمَّا فرقوا بين المعنيين والمُعَاطَّة والعِطَاطُ جميعاً العَصَّ قال بَصْرِيٌّ في الكَرِيهَةِ والعِطَاطُ أَي شِدَّة المُكَاوَحَةِ والعِطَاطُ المشقَّة وعَطَّعَطَ في الجبل وعَضَّعَضَ وبَرَّقَطَ وبَقَّطَ وعَنَّتَ إذا صَعَّد فيه والمُعَظَّعُظُّ من السهام الذي يَضُّطَّرِبُ وَيَلْتَوِي إذا رُمِيَ به وقد عَطَّعَطَ السهمُ وَأَنشد لرؤبة لَمَّا رَأَوْنا عَطَّعَطَت عِطَاطاً نَبِيْلُهُمُ وصَدَّ قُؤَا الوُعَاطَا وعَطَّعَطَ السهمُ عَطَّعَظَةً وعِطَّعَاطاً وعَطَّعَاطاً الأَخيرة عن كراع وهي نادرة التَوَيِّ وارتعَشَ وقيل مَرَّ مَضْطَّرِباً ولم يقصد وعَطَّعَطَ الرجلُ عِطَظَةً نَكَصَ عن الصِيْدِ وحاد عن مُقاتلته ومنه قيل الجبان يُعَظَّعُظُّ إذا نَكَصَ قال العجاج وعَطَّعَظَ الجَبَانُ والزَّئِيتِيَّ أَرَادَ الكلب الصَّيْنِيَّ وما يُعَظَّعُظُّهُ شَيْءٌ أَي ما يَسْتَفْزِزُهُ ولا يُزِيلُهُ والعِطَاطِيَّةُ يُعَظَّعُظُّ من الحرِّ يَلْوِي عُنُقَهُ ومن أَمْثال العرب السائرة لا تَعِظَّيْنِي وتَعَظَّعَظَّيْني معنًى تعظعطي كُفَّيْني وارْ تَدْعِيْني عن وعَظِّكَ إِيَّاي ومنهم من جعل تعَظَّعَظَّيْني معنًى اتَّعَظَّيْني روى أبو عبيد هذا المثل عن الأَصمعي في ادِّعَاء الرجل علماً لا يُحْسِنُهُ وقال معناه لا تُوصِّيني وأَوْصِيْني نفسك قال الجوهري وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد وأَنَا أَطْنُهُ وتُعَظَّعَظَّيْني بضم التاء أَي لا يكن منك أَمْرٌ بالصلاح وَأَنْ تَفْهَمُ سُدِّي أَنْتَ في نفسك كما قال المتوكل الليثي ويروى لأبي الأَسود الدُّؤْلِي لا تَنْهَ عن خُلُقٍ ونَأْتِيْ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيْمٌ فيكون من عَطَّعَظَّ السهمُ إذا التوى واءُوجَّ يقول كيف تأمُرُ يَدْنِي بالاستقامة وَأَنْتَ تَتَعَوَّجِينَ؟ قال ابن بري الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنَّه قد روى المثل تَعَظَّعَظَّيْني ثم عِظَّيْني وهذا يدل على صحة قوله